Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما يخل بالمروءة عند الناس. حتى أشاروا إلى كل ما يحط من قدر الإنسان فى الأعراف الاجتماعية الصحيحة والسليمة، والسلوك المتزن الحسن.

وقد ذكر صاحب "منهج النقد" ما لخصه "ابن الصلاح" : «أن نعتبر (أى نوازن رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان)، فإن وجدنا رواياته موافقة، ولو من حيث المعنى لرواياتهم، أو موافقة لها فى الأغلب والمخالفة نادرة، عرفنا حينئذ كونه ضابطا، وإن وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه و لم نحتجّ بحديثه»[1].

وهكذا يعرف الضابط بموافقة روايته لأحاديث الثقات، ولو من حيث المعنى، ولا تضر مخالفته النادرة لهم، أما إن كثرت، وندرت المخالفة، اختل الضبط، و لم يحتجّ بحديثه.

و(الحافظ) قد يعتريه الوهم تارة فى الكتابة وتارة فى القول، «وقد روى مسلم حديث : لاتسبوا أصحابى : عن "يحيى بن يحيى"، و"أبى بكر" و"أبى كريب" ثلاثتهم عن "أبى معاوية" عن "الأعمش" عن "أبى صالح" عن "أبى هريرة"، ووهم عليهم فى ذلك، إنما رووه عن "أبى معاوية" عن "الأعمشى" عن "أبى صالح" عن "أبى سعيد"، كذلك رواه عنهم الناس، كما رواه "ابن ماجه" عن "أبى كريب" أحد شيوخ "مسلم" فيه، قال : والدليل على أن ذلك وهم وقع منه فى حال كتابته لا فى حفظه: أنه ذكر أولاً حديث "أبى معاوية"، ثم ثنى بحديث "جرير"، وذكر المتن وبقية السند، ثم ثلث بحديث "وكيع"، ثم ربعّ بحديث "شُعبة"، و لم يذكر المتن ولا بقية الإسناد عنهما، بل قال عن "الأعمش" بإسناد "جرير"، و"أبى معاوية" بمثل حديثهما، فلولا أن إسناد "جرير" و"أبى معاوية" عنده واحد لما جمعهما فى الحوالة عليهما..»[2].

---

[1] د. نور الدين عتر : منهج النقد، ص ٨٠.

[2] السيوطى : تدريب الراوى، ١/٣٠٤.